الابن الذكر،
الحرب في السماء،
والقديسون الغالبون

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١٢: ٥، ٧-١١

١. «وَوَلَدَتِ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الأُمَمِ بِعَصًا مِنْ حَدِيدٍ. وَاخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى اللهِ وَإِلَى عَرْشِهِ»- رؤ ١٢: ٥:

أ. «وَلَدَتِ» هنا تدل على القيامة، كما في أعمال ١٣: ٣٣-٣٤:

١- الابن الذكر مكوَّن من القديسين الغالبين الذين ماتوا وقاموا.

٢- هذا يُبرهَن عليه بالكلمات «حَتَّى الْمَوْتِ» في رؤيا ١١.

ب. في الكتاب المقدس، المرأة تدل على الأضعف والرجل على الأقوى- ١ بط ٣: ٧:

١- الابن الذكر في رؤيا ١٢ يدل على الجزء الأقوى من شعب الله.

٢- أن الابن الذكر «عَتِيدٌ أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الأُمَمِ بِعَصًا مِنْ حَدِيدٍ» يشير إلى أن الابن الذكر يتكون من الغالبين، كما هو مذكور في ٢: ٢٦-٢٧.

ج. أن يُختَطَف هو أن يُخطَف:

١- اختطاف الابن الذكر يختلف عن اختطاف غالبية المؤمنين، المذكور في ١ تسالونيكي ٤: ١٧.

٢- هناك، تُختَطَف غالبية المؤمنين إلى الهواء، وعند البوق الأخير (١ كو ١٥: ٥٢؛ ١ تس ٤: ١٦)، الذي هو البوق السابع (رؤ ١١: ١٥).

٣- هنا، يُختَطَف الابن الذكر إلى عرش الله، وقبل الألف ومئتين وستين يومًا، التي هي زمن الضيقة العظيمة لثلاث سنين ونصف (اثنان وأربعون شهرًا، ١٢: ١٤؛ ١٣: ٥؛ ١١: ٢)، ابتداءً من الختم السادس، قبل البوق الخامس (٩: ١).

٢. «وَحَدَثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ»- ١٢: ٧:

أ. فورًا بعد أن يُختَطَف الابن الذكر إلى السماء، يبدأ ميخائيل وملائكته بمحاربة الشيطان:

١- هذا يشير إلى أن الابن الذكر، الجزء الأقوى من شعب الله، يكون دائمًا مشغولاً بمحاربة عدو الله، الشيطان.

٢- كانوا يحاربون الشيطان باستمرار على الأرض.

٣- السماء تنتظرهم ليصلوا لكي تُشَنَّ حرب لطرح الشيطان خارج السماء.

٤- الكتاب المقدس يكشف أسماء ملاكين- ميخائيل وجبرائيل.

٥- جبرائيل هو مراسل يحمل الأخبار إلى شعب الله (دا ٨: ١٦؛ ٩: ٢١-٢٢؛ لو ١: ١٩، ٢٦)، بينما ميخائيل هو مقاتل يجاهد لأجل شعب الله (دا ١٠: ١٣، ٢١؛ ١١: ١؛ ١٢: ١؛ هو ٩).

ب. «التِّنِّينُ وَمَلاَئِكَتُهُ حَارَبُوا» (رؤ ١٢: ٧)؛ هؤلاء الملائكة لا بد أن يكونوا الملائكة الساقطين، الذين يتبعون الشيطان ليتمردوا على الله (مت ٢٥: ٤١).

ج. الشيطان، عدو الله، دِين بواسطة الرب يسوع على الصليب- يو ١٢: ٣١؛ ١٦: ١١:

١- بعد ذلك، يُحتاج إلى المؤمنين الغالبين لإجراء تلك الدينونة، لتنفيذ ذلك الحكم.

٢- الحرب التي يشنها المؤمنون الغالبون ضد الشيطان هي في الواقع تنفيذ دينونة الرب عليه

٣- في النهاية، من خلال قتالهم، يُطرَح خارج السماء- رؤ ١٢: ٧-٩.

Living Stream Ministry 2026©

٣. «الآنَ صَارَ خَلاَصُ إِلهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلهِنَا نَهَارًا وَلَيْلاً. وَهُمْ غَلَبُوهُ [إبليس] بِدَمِ الْخَرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمُ النَّفْسِيَّةَ حَتَّى الْمَوْتِ»- الآيتان ١٠-١١:

أ. غلبوه بدم الخروف:

١- قد يشتكي علينا الشيطان، لكن يمكننا أن نجيب أن دم يسوع المسيح، ابن الله، يطهرنا من كل خطية- ١ يو ١: ٧.

٢- أي دينونة ظاهرة لا تتوقف بعد أن نكون قد اعترفنا وطبَّقنا الدم ليست استنارة الله بل شكاية الشيطان- الآية ٩.

٣- يجب ألا نرفض الشكايات التي بلا سبب فقط، بل يجب أن نرفض أيضًا كل الشكايات التي لها سبب.

٤- عندما نرتكب خطية، لا نمجد الله، لكن عندما لا نثق بالدم الثمين، نُهينه أكثر- مت ٢٦: ٢٨؛ قارن مع عب ١٠: ٢٩.

٥- يجب أن نطبق الدم دائمًا، قائلين للشيطان أنه رغم أننا لسنا كاملين، نحن تحت الدم الثمين- ١ بط ١: ١٨-١٩؛ أع ٢٠: ٢٨.

ب. غلبوه بكلمة شهادتهم:

١- «شهادة» تعني أن نخبر الآخرين بما هو في المسيح، وكلمة الشهادة هي شيء يجب أن يُنطَق به.

٢- يجب على الغالبين أن يعلنوا كثيرًا نصرة المسيح، شاهدين أن إبليس دِين بواسطة الرب- ١ يو ٣: ٨؛ عب ٢: ١٤.

٣- الشيطان لا يخاف عندما نحاول أن نجادله، لكنه يخاف عندما نعلن الحقائق الروحية لنصرة المسيح- قارن مع ٢ أخ ٢٠: ٢٠-٢٢:

أ- أن اسم يسوع هو فوق كل اسم هو حقيقة روحية يجب أن نعلنها بإيمان، ليس للناس فقط بل أيضًا للشيطان- في ٢: ٩-١١؛ ١ كو ١٢: ٣.

ب- يجب أن نعلن للشيطان وشياطينه أن يسوع هو الرب، وأن الرب منتصر، وأن الشيطان قد سُحِق تحت قدميه- تك ٣: ١٥؛ يو ١٤: ٣٠؛ رو ١٦: ٢٠.

ج. لم يحبوا حياتهم نفسهم حتى الموت:

١- بسبب سقوط آدم ضمَّ الشيطان نفسه إلى حياة نفس الإنسان- ذات الإنسان؛ لكي نغلبه يجب ألا نحب حياتنا نفسنا؛ بل بالأحرى، يجب أن نكرهها وننكرها- مت ١٦: ٢٣-٢٤؛ لو ١٤: ٢٦؛ ٩: ٢٣:

أ- الشيطان يريدنا أن نعمل في قوتنا الذاتية ونتحرك في أنفسنا بقوة نفسنا، قدرتنا الطبيعية.

ب- القدرة الطبيعية هي تلك القدرة التي كانت لدينا أصلاً والتي لم تُعالَج أبدًا بعمل الصليب.

ج- فشل الكنيسة يرجع إلى إحضار الإنسان قدرته الطبيعية.

د- هدف الصليب هو أن يعالج قوتنا وقدرتنا الطبيعية لكي لا نجرؤ أن نتحرك بأنفسنا، كما يُرى في حالتَي موسى وبطرس- أع ٧: ٢٣-٣٠؛ لو ٢٢: ٣٢-٣٤؛ ١ بط ٥: ٥-٦.

هـ- ينبغي أن تكون لدينا موقف أننا لن نحيا بذاتنا بأي طريقة؛ لن نُقدِّر قدرتنا الذاتية أو تكون لدينا أي ثقة بالذات- ١ كو ٢: ٢-٤؛ في ٣: ٣؛ قارن مع إش ١١: ٢.

٢- يجب أن نكون أشخاصًا مضحين بالذات، سكيب، سامحين للمسيح كالخمر السماوية أن يملأنا ويجعلنا نصير خمرًا لله- في ٢: ١٧؛ ٢ تي ٤: ٦؛ قض ٩: ١٣:

أ- السكيب يرمز إلى المسيح كالذي سُكِب كالخمر الحقيقي أمام الله لاشباعه- خر ٢٩: ٤٠-٤١.

ب- الرسول بولس صار سكيبًا سُكِب على ذبيحة وخدمة إيمان القديسين- في ٢: ١٧؛ ٢ تي ٤: ٦.

ج- السكيب يرمز ليس فقط إلى المسيح نفسه، بل أيضًا إلى المسيح الذي يشبعنا بنفسه كالخمر السماوي حتى يصير هو ونحن واحدًا لنُسكَب لتمتع الله واشباعه ولأجل بناء الله- مت ٩: ١٧؛ في ٢: ١٧؛ ٢ تي ٤: ٦.

الأسبوع الرابع والأربعون اليوم الأول

التغذية الصباحية

رؤيا ١٢: ٥: فَوَلَدَتِ ٱبْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ بِعَصًا مِنْ حَدِيدٍ. وَٱخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى ٱللهِ وَإِلَى عَرْشِهِ.

رؤيا ٢: ٢٦-٢٧: وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى ٱلنِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى ٱلْأُمَمِ، ... كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضًا مِنْ عِنْدِ أَبِي.

يقول سفر الرؤيا ١٢: ٢ إن المرأة كانت حبلى، وتقول الآية ٥، «فَوَلَدَتِ ٱبْنًا ذَكَرًا». إن الابن هنا، لكونه ابنًا ذكرًا، يرمز إلى الجزء الأقوى من شعب الله... فعبارة «ٱبْنًا ذَكَرًا» هنا لا تشير إلى طفل رضيع، بل تشير بالأحرى إلى الجزء الأقوى داخل المرأة. فالمرأة تمثل المجموع الكلي لشعب الله. ولكن طوال جميع الأجيال، كان هناك بعض الأقوياء بين شعب الله. وهؤلاء يُعتبرون في الكتاب المقدس كوحدة جماعية تحارب المعركة من أجل الله وتأتي بملكوت الله إلى الأرض.

قراءة اليوم

يثبت التاريخ أنه ليس كل فرد في شعب الله هو من الأقوياء... فقد كان هذا صحيحًا في زمن الآباء... أؤمن أن الله كان لديه مئات من الناس، لكن نوح كان واحدًا من الأقوياء. وخلال زمن إسرائيل، كان هناك مئات الآلاف ممن ينتمون إلى الله، لكن قلة منهم فقط كانوا أقوياء. على سبيل المثال، إيليا وإرميا كانا من الأقوياء. بلا شك، معظم شعب الله كانوا حقيقيين، لكنهم لم يكونوا أقوياء. ونحن نجد الشيء نفسه في العهد الجديد. على الرغم من وجود آلاف المسيحيين في الأيام الأولى، لم يكن الكثير منهم أقوياء حقًا. وحتى في الوقت الحاضر، هناك الآلاف، بل الملايين من المسيحيين، ولكن ليس الكثير منهم أقوياء. أشجعكم جميعًا أن تكونوا أقوياء.

لا ينبغي لنا أن نكون جزءًا من المرأة فحسب، بل يجب أيضًا أن نكون جزءًا من الابن الذكر... فالابن الذكر يتكون من الغالبين المُقامين. وكون الابن الذكر «عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ بِعَصًا مِنْ حَدِيدٍ» (رؤيا ١٢: ٥) يشير إلى أن الابن الذكر يتألف من الغالبين المذكورين في رؤيا ٢: ٢٦-٢٧. وهؤلاء الغالبون هم أولئك الذين ماتوا بالفعل.

رؤيا ١٢: ٥ يقول «فَوَلَدَتِ» المرأة الابن الذكر. «فَوَلَدَتِ» هنا تعني القيامة، كما في أعمال الرسل ١٣: ٣٣-٣٤. فالابن الذكر يتألف من القديسين الغالبين الذين ماتوا وقاموا. وهذا يثبت بالكلمات «حَتَّى ٱلْمَوْتِ» في رؤيا ١٢: ١١. لقد أقيم وأظهِرَ الرب يسوع بالقيامة ليكون ابن الله البكر. وبالنسبة له، كانت تلك ولادة. إن أعمال الرسل ١٣: ٣٣ و٣٤، وهو اقتباس من المزمور ٢: ٧، يكشف أنه عندما قام، وُلِد بصفته ابن الله البكر. وقبل ذلك، كان ابن الله الوحيد بالألوهية، ولكن بقيامته وُلِد كابن الله البكر بالألوهية والبشرية معًا. جميع الغالبين الذين يموتون سيكونون جزءًا من الابن الذكر. بالقيامة، سيأتي الابن الذكر إلى الوجود الكامل... إذا كنت غالبًا اليوم وعشت حتى يعود الرب، فلن تكون جزءًا من الابن الذكر. بدلاً من ذلك، قد تكون بين الباكورة المذكورة في رؤيا ١٤. ولكن إذا كنت غالبًا ومتَّ قبل أن يأتي الرب، فسوف تُقام لتكون جزءًا من الابن الذكر.

يقول رؤيا ١٢: ٥ أيضًا: «وَٱخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى ٱللهِ وَإِلَى عَرْشِهِ». أن يُختطف يعني أن يُؤخذ فجأة. يختلف اختطاف الابن الذكر عن اختطاف غالبية المؤمنين المذكور في تسالونيكي الأولى ٤: ١٧. هناك، تُختطف غالبية المؤمنين إلى الهواء عند البوق الأخير (١ كو ١٥: ٥٢؛ ١ تس ٤: ١٦)، وهو البوق السابع (رؤيا ١١: ١٥). أما هنا، فالابن الذكر يُختطف إلى عرش الله وقبل الألف ومائتين وستين يومًا، وهي مدة الضيقة العظيمة التي تبلغ ثلاث سنوات ونصف (اثنان وأربعون شهرًا، رؤيا ١٢: ١٤؛ ١٣: ٥؛ ١١: ٢)، وتبدأ من الختم السادس، وقبل البوق الخامس (رؤيا ٩: ١).

الأسبوع الرابع والأربعون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤيا ١٢: ٧-٩ وَحَدَثَتْ حَرْبٌ فِي ٱلسَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا ٱلتِّنِّينَ، وَحَارَبَ ٱلتِّنِّينُ وَمَلَائِكَتُهُ ٨ وَلَمْ يَقْوَوْا، فَلَمْ يُوجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي ٱلسَّمَاءِ. فَطُرِحَ ٱلتِّنِّينُ ٱلْعَظِيمُ، ٱلْحَيَّةُ ٱلْقَدِيمَةُ ٱلْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَٱلشَّيْطَانَ، ٱلَّذِي يُضِلُّ ٱلْعَالَمَ كُلَّهُ، طُرِحَ إِلَى ٱلْأَرْضِ،...

مباشرةً بعد اختطاف الابن الذكر إلى السماء، تبدأ حرب بين ميخائيل وملائكته ضد الشيطان [رؤيا ١٢: ٧]. هذا يشير إلى أن الابن الذكر، الجزء الأقوى من شعب الله، منخرط دائماً في محاربة عدو الله، الشيطان. إن الغالبين يحاربون الشيطان باستمرار، حتى الموت، وقد هزموه على الأرض. ولكن السماء لا تزال تنتظر وصولهم إلى هناك لكي تُشنّ حرب لطرد الشيطان من السماء.

قراءة اليوم

لقد أظهر لنا الرب الطريقة الأكثر فعالية لهزيمة العدو. ما نحتاج إلى فعله هو أن نأخذ العهد، كلمة الله، ونعظ للشيطان بما أنجزه الرب لأجلنا... عندما يُثار غضبنا، يجب أن ننسى ذلك ونعظ للشيطان. اذهب إلى مصدر المشكلة، الشيطان، واكرز له قائلاً: «يا شيطان، لقد صُلِبتَ على الصليب». كلما كرزت للشيطان أكثر، كلما تحررت أكثر.

عندما يُولَد الابن الذكر ويُختطَف إلى العرش، سيقول: «يا شيطان، لقد هزمتك على الأرض. هل ما زلت هنا تختبئ في السموات؟»... ثم سيقول الابن الذكر: «يا شيطان، لا ينبغي أن تكون هنا بعد الآن! اخرج!». بمجرد أن ينطق الابن الذكر بهذه الكلمة، سيقود ميخائيل رئيس الملائكة جميع ملائكته للحرب ضد التنين... الله ينتظر في السموات هذا المُنَفِّذ. مَن سيكون المُنَفِّذ؟ نحن، الابن الذكر، سنكون المُنَفِّذ. لنذهب إلى هناك لنكرز للشيطان. ولكن قبل أن نتمكن من فعل ذلك، يجب أولاً أن نهزمه على الأرض. بعد هزيمة الشيطان على الأرض، سوف نحارب صعوداً إلى السماء، وفي النهاية، سنحارب نزولاً إلى الأرض. والآن، بينما نواجه الشيطان، يجب أن نوجه إليه العديد من الرسائل. بعد ذلك، سوف نذهب إلى السموات، ونلتقي به هناك، ونكرز له مجدداً. ثم بعد أن يُطرَح إلى الأرض ليفسدها، سننزل ونقول له: «يا شيطان، هل ما زلت هنا؟ دعني ألقي عليك عظة أخرى. الآن هو الوقت المناسب لتذهب إلى الهاوية». ثم بعد الألف سنة، ستكون هناك العظة الرابعة التي تُلقى على الشيطان. في ذلك الوقت، سيحرض الشيطان البشرية للتمرد ضد الله. لكننا سنقول: «يا شيطان، استمع إلينا. هذه هي عظتنا الأخيرة. الآن يجب أن تذهب إلى مصيرك- بحيرة النار».

إذا كنت ترغب في أن تكون مؤهلاً للمشاركة في هذا، يجب أن تحارب الآن. لا تكن غير مبالٍ. آمل... أن توجّه كلمة قوية للعدو، قائلاً: «يا شيطان، لقد خدعتني لسنوات... لقد انفتحت عيناي، وأرى أنه لا يجب أن أكون غير مبالٍ بعد الآن. يا شيطان، أنت لست عدو الله فحسب، بل أنت عدوي أنا أيضاً. من الآن فصاعداً، سأكون مطلقاً لربي، ولن أستمع إليك أبداً»... إذا كرزت للشيطان على هذا النحو، فستصبح شخصاً آخر وستُشمَل على الأرجح قريباً في الجزء الأقوى من المرأة. ابدأ الآن لتكون مؤهلاً، ومجهزاً، ومكملاً لتكون بين أولئك الذين سيُختَطفون إلى السماء لتنفيذ الدينونة على الشيطان. يجب أن نقول للعدو: «يا شيطان، سأكرز لك على الأرض اليوم. ولاحقاً، سأوجه لك أيضاً رسالة في السموات. بعد ذلك، سأراك على الأرض وأكرز لك مرة أخرى. وأخيراً، سأوجه لك رسالة أخرى، ومن ثم ستُطرَح في بحيرة النار».

إن الاختطاف ليس لأجل سعادتنا؛ بل هو لأجل قصد الله. إلهنا ينتظر الغالبين، الابن الذكر، ليذهبوا إلى السماء لتنفيذ دينونته على العدو. ما أعظمه من امتياز أن نشترك في هذا! إن الملائكة ليسوا في موضع يسمح لهم بمشاركة هذا الامتياز، ولكننا نحن كذلك. الآن لدينا الأساس لنقول: «المجد للرب لأنني في الموضع الذي يؤهلني لأن أكون غالباً!».

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الرابع والأربعون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

يوحنا ١٢: ٣١ اَلْآنَ دَيْنُونَةُ هَذَا ٱلْعَالَمِ. اَلْآنَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هَذَا ٱلْعَالَمِ خَارِجًا.
رؤيا ١٢: ١٠ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي ٱلسَّمَاءِ: «ٱلْآنَ صَارَ خَلَاصُ إِلَهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ ٱلْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، ٱلَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا.

بمجرد أن يُخْتَطف الابن الذكر إلى السماء، تبدأ الحرب. عندما كنتُ شاباً، سعيتُ لأفهم لماذا ستبدأ هذه الحرب مباشرة بعد اختطاف الابن الذكر إلى العرش. أردتُ أيضاً أن أعرف لماذا لم يحارب الابن الذكر بنفسه فعلياً، بل إن المحاربة تمت بواسطة ميخائيل وملائكته. والسبب هو أن الابن الذكر هو المُنَفِّذ، والمُنَفِّذ لا يحتاج إلى أن يُحارب. بل إنه ببساطة يُعطي الكلمة. بعد أن نُعطي نحن، المُنَفِّذ، الكلمة، فإن الملائكة الذين يخدموننا سيحاربون نيابة عنا... عندما نقول: «يا شيطان، امض من هنا»، سيأخذ ميخائيل زمام المبادرة ليحارب ضده... هل أنت مستعد لتكون في الجزء الأقوى من المرأة؟ إذا كنت كذلك، فعليك أن تتعلم كيف تعظ الشيطان. لقد ظل الشيطان يزعجك باستمرار، ولكن بعد أن تقرر أن تعظه، فقد يهرب، لأنه يعرف ما تنوي فعله. لذلك، تحتاج أن تقول: «يا شيطان، لا تذهب بعد. غير مسموح لك بالمغادرة حتى آمرك بفعل ذلك. ابقَ هنا حتى أنتهي من التحدث إليك».

قراءة اليوم

الملائكة مستعدون لشن حرب ضد التنين. وقد يقول ميخائيل: «أيها الابن الذكر، تعال إلى هنا وأعطنا الكلمة. نحن سننفذها». ولكن إذا أردنا أن نكون مؤهلين للتواجد هناك في السموات لتنفيذ الدينونة على الشيطان، يجب أن نبدأ بتنفيذ الدينونة عليه الآن على الأرض. قل: «يا شيطان، لن أدعك تذهب. سأقيدك وأهزمك».

ستكون هناك حرب في السماء بسبب اختطاف الابن الذكر إلى السماء... فالاختطاف ليس من أجلنا فقط؛ بل هو من أجل تدبير الله واستراتيجية الله. إن عدو الله لا يزال في السموات. هذا العدو قد دِينَ، وصدر الحكم بحقه، ولكن خلال القرون التسعة عشر الماضية لم يكن لدى الله أولئك الذين يستطيعون تنفيذ حكمه على العدو. فالشيطان، عدو الله، قد دِينَ بواسطة الرب يسوع على الصليب (يوحنا ١٢: ٣١؛ ١٦: ١١)... الحرب التي يشنها المؤمنون الغالبون ضد الشيطان هي في الحقيقة تنفيذ لدينونة الرب عليه. وفي النهاية، من خلال محاربتهم، يُطرح خارج السماء (رؤيا ١٢: ٩). من سيذهب الى السماء لتنفيذ دينونة الله وأمر العدو المُدان والمحكوم عليه والمعاقب بالرحيل؟... الملائكة يفتقرون إلى المكانة للقيام بذلك لأنهم، لكونهم ملائكة، هم على نفس المستوى مع الشيطان الذي كان سابقاً بينهم. الله بحاجة إلى إنسان ليُنجز هذا. هذا الإنسان له رأس- الإنسان يسوع. هو رأس الابن الذكر، رائد جميع الغالبين. الله بحاجة إلى مثل هذا الإنسان لتنفيذ حكمه على الشيطان. فقد انتظر الله وقتاً طويلاً من أجل هذا الإنسان.

يجب أن نُخْتَطف إلى السموات لتلبية حاجة الله... الدين هو من أجل السعادة البشرية، ومن أجل عيش حياة طيبة في أرض مبهجة بعد أن نموت. هذا الفكر هو فكر شيطاني. ولكن، للأسف، فقد تغلغل هذا المفهوم في المسيحية بأكملها... نحن بحاجة إلى أن نُخْتَطف إلى السماء ليس من أجل سعادتنا بل من أجل إتمام قصد الله. يجب أن نذهب إلى هناك لتنفيذ دينونة الله على عدوه. الله ينتظر هذا.

بعد أن يُقام الابن الذكر ويُخْتَطف إلى السماء، لن يتسامح مع رؤية الشيطان في السموات. حتى اليوم لا ينبغي لنا أن نتسامح مع رؤية الشيطان في الكنيسة، بل ينبغي أن نحاربه. إذا حاربت ضد الشيطان اليوم، فستكون مؤهلاً للمحاربة ضده في السموات. بعد أن نُخْتَطف إلى عرش الله، سنرى الشيطان، وسيرتعب منا. عندما نراه، لن نتسامح مع وجوده هناك، وسنقول: "يا شيطان، ألا تزال في مقدس إلهنا؟ هذا ليس مكانك. يا شيطان، يجب أن تذهب».

الأسبوع الرابع والأربعون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رؤ ١٢: ١١: وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ.

١ يو ١: ٧: ... وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ.

أيّ إدانةٍ ظاهرة لا تتوقف بَعْد أَنْ نكون قد اعترفنا بذنوبنا وطبّقنا الدم، لا بد أَنْ تكون من إبليس. وبمجرد أَنْ نُدرِك ذلك، ينبغي لنا أَنْ نقول للشيطان: «توقّف! لن أعترف بَعْد الآن... هذا ليس استنارةً من الله- بل هو اتهامك أنت. أنا لستُ كاملًا، ولكن يجب أَنْ تُدرك أنني تحت دم الخروف، والدم هو كمالي... أنا واحد من الإخوة الذين يَغلِبونك، ليس بسبب كمالاتي، بل بدم فاديَّ».

لا أحد منّا يَعلَم كم يَنطَوي عليه الدم من عُمق. الله وحده يَعلَم ذلك. والشيطان أيضًا يَعرِف عن مفهوم الدم أكثر ممّا نَعرِف نحن... ومن خلال الاختبار، وَصَلنا إلى رؤية قوّة وسلطان دم الخروف. علينا دائمًا أَنْ نُطبّق الدم، قائلين لإبليس إنه مع أننّا لسنا كاملين، إلّا أننا تحت الدم الكامل... وسواء كُنّا نَعرِف كل ما ينطوي عليه الدم أَمْ لا، فطالما أننا نُطبّقه، سيكون لنا كل ما يشتمل عليه.

قراءة اليوم

كيف يُمكِننا أَنْ نَغلِب اتهامات الشيطان؟ إنَّ الصوت من السماء يُخبِرنا: «وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوفِ». الدم هو أساس النُّصرة، وهو الأداة لهزيمة الشيطان. قد يَتَّهِمنا، ولكن يُمكِننا الإجابة بأن دم يسوع المسيح، ابن الله، يُطهّرنا من كل خطية (١ يو ١: ٧). «كُلِّ خَطِيَّةٍ» تعني أي خطية، سواء كانت كبيرة أو صغيرة. دم ابن الله يُطهّرنا منها جميعًا. قد يُخبِرنا الشيطان بأننا مُخطئِون، ولكن لدينا دم الرب يسوع. دم الرب يسوع يُمكِنه أَنْ يُطهّرنا من خطايانا الكثيرة. هذه هي كلمة الله.

لا يجب فقط أَنّ نَرفُض الاتهامات التي بلا سبب، بل علينا أيضًا أَنْ نَرفُض جميع الاتهامات التي لها سبب. عندما يَفعَل أولاد الله أمرًا خاطئًا، فإنهم يحتاجون فقط إلى دم يسوع ابنه، وليس إلى اتهامات الشيطان... إنَّ كلمة الله لا تتكلّم أبدًا عن الحاجة إلى الاتهام بَعْد أَنْ نكون قد أخطأنا... إذا كُنّا قد اعترفنا، فماذا يُمكِن أَنْ يُقال أكثر من ذلك؟ إذا أخطأنا ولم نَعترِف، فحينئذٍ نَستحِق أَنْ نُتَّهَم. ولكن حيث لا توجد خطية، فلا يوجد سبب للاتهام.

نحن نُقِرّ بأن لدينا خطية. ولا نقول إننا بلا خطية. ولكن بغض النظر عن هذا، فإننا لا نَقبَل اتهامات الشيطان. نحن أنقياء أمام الله لأن لدينا الدم الثمين. لا ينبغي لنا أَنْ نُصدِّق الاتهامات أكثر مما نؤمن بالدم الثمين... يجب أَنْ نتعلّم الثقة في دم الخروف.

«وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوفِ» (رؤ ١٢: ١١). كَمْ هي ثمينة هذه الكلمات! إنَّ الإخوة غلبوه لا بسبب استحقاقهم، أو تقدُّمهم، أو اختباراهم. بل غلبوه بسبب دم الخروف. وكلما جاءت الاتهامات من الشيطان، نحتاج إلى التعامل معها بالدم. وبمجرد أَنْ نَقبَل الدم، تَبطُل قوّة الشيطان. كل ما نحن عليه يعتمد على الدم، ونحن بحاجة إلى الدم في كل يوم. تمامًا كما اعتمدنا على الدم ووثقنا فيه في اليوم الذي خَلُصنا فيه، يجب أَنْ نستمر في الاعتماد على الدم والوثوق فيه من ذلك اليوم فصاعدًا. الدم هو أساسنا الوحيد... يجب ألّا نَشعُر أبدًا بأننا متواضعون من خلال قبول الاتهامات يومًا بَعْد يوم. يجب أَنْ نتعلّم كيف نَغلِب هذه الاتهامات... يجب على الغالبين أَنْ يَعرِفوا قيمة الدم. ومع أننا لا نَعرِف القيمة الهائلة للدم، إلّا أنه لا يزال بإمكاننا القول للرب: «يا رب، طَبّق الدم نيابةً عنّي وفقًا لتقييمك أنت له». يجب أَنْ نتعامل مع قوّة الشيطان وفقًا لتقييم الله للدم، وليس وفقًا لتقييمنا نحن للدم.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الرابع والأربعون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤ ٣: ١٦: وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ.···

١ يو ٣: ٨: ...لأَجْلِ هَذَا أُظْهِرَ ابْنُ اللهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.

هُم أيضًا غلبوا العدو «بِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ» (رؤ ١٢: ١١). هذه هي كَلِمَتهُم التي تَشهَد بأن إبليس قد دِينَ من الرَّبّ. كلما شعرنا باتهام إبليس، يجب أَنْ نَشهَد شفهيًا بكيفية تعامل الرَّبّ معه... نحن بحاجة إلى أَنْ نَشهَد ليس فقط أمام الناس بل وأيضًا أمام الشياطين، قائلين: «أيتها الشياطين، يجب أَنْ تتذكروا أَنَّ الشيطان، مَلِككم، قد هُزِم على يد ربي يسوع المسيح. لا ينبغي لكم البقاء هنا لإزعاجي». وإلى جانب الشهادة أمام الشياطين، تحتاجون إلى الوعظ أمام الشيطان، قائلين: «يا شيطان، أَلَا تَعلَم أنك قد صُلِبت على الصليب؟ لقد دِنْتَ، ومصيرك هو بحيرة النار». هذه هي شهادة كلمتكم الشفهية. لا تكتفوا بالاحتفاظ بهذه الأفكار في أذهانكم، بل يجب أَنْ تَنطِقوا بها أمام الشيطان... لقد وعظتُ أمام الشياطين وأمام الشيطان. ولم يَكُن ذلك الوعظ من أجل توبتهم، بل كان مادة طاردة... إَنَّ الشياطين لا تخاف مما أنا عليه، بل تخاف مما هو عليه الدم. نحن بحاجة إلى تطبيق الدم.

قراءة اليوم

الأمر الثاني هو أَنَّ الإخوة غلبوه «بِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ». عندما يكون ضميرنا بلا لوم، فحينئذٍ يُمكِن لأفواهنا أَنْ تُقدِّم الشهادة. عندما يكون هناك اتهام في ضميرنا، لا يُمكِننا النطق بشيء. ويبدو أنه كلما زاد كلامنا، انخفض صوتنا. إنَّ معنى الشهادة هنا هو أَنَّ نَشهَد للآخرين، وليس للنَفْس. عندما يكون لديك الدم أمام الله، ستكون لديك جسارة أمام الله، وستكون لديك شهادة أمام الناس. لن تَشهَد فقط بأن الخطاة يمُكِن أَنْ يُغفَر لهم وأَنَّ الإنسان يُمكِن أَنْ يُقبَل بسبب المسيح، بل ستَشهَد أيضًا... عن ملكوت الله. «الشهادة» تَعني إخبار الآخرين بما هو موجود في المسيح، وكلمة الشهادة هي شيء يجب أَنْ يُنطَق به جهارًا. يجب على الغالبين أَنْ يَعلِنوا مرارًا وتكرارًا انتصار المسيح. إنَّ الشيطان يخاف أكثر من غيره عندما تتكرّر هذه الحقيقة مرارًا وتكرارًا. إنها حقيقة أَنَّ ملكوت السماوات سيأتي؛ وهي حقيقة أَنَّ الرَّبّ هو المَلِك؛ وهي حقيقة أَنَّ المسيح مُنتصِر ومُنتصِر إلى الأبد؛ وهي حقيقة أَنَّ الشيطان قد هُزِم؛ وهي حقيقة أَنَّ الرجل القوي قد رُبِط ودِينَ قانونيًا؛ وهي حقيقة أَنَّ المسيح قد أباد كل أعمال الشيطان على الصليب. عندما نُعلِن كل هذه الحقائق، تكون لدينا الشهادة.

إنَّ كلمة الشهادة هي التي تُصيب الشيطان بالخوف الأكبر... الشيطان لا يخاف عندما نتحدّث في اللاهوت أو عندما نَشرَح الأسفار المقدسة، لكنه يخاف عندما نَعلِن الحقائق الروحية. «يسوع هو الرَّبّ» هي حقيقة روحية... عندما يَعلِن شخص ما بالإيمان أَنَّ يسوع هو الرَّبّ، يخاف الشيطان. إنه لا يخاف من وعظنا أو لاهوتنا، بل من كلمة شهادتنا. إنها حقيقة روحية أَنَّ اسم يسوع فوق كل اسم آخر. يجب أَنْ نَعلِن ذلك بالإيمان، ليس فقط للناس، بل للشيطان أيضًا. نحن غالبًا ما نتكلّم ليسمع الشيطان؛ نحن نتكلّم عمدًا لكي يَسمعنا. نحن نُسمي هذا كلمة الشهادة. حتى عندما نكون بمفردنا في غرفتنا، يُمكِننا أَنْ نَعلِن بصوتٍ عالٍ: «يسوع هو الرَّبّ». يُمكِننا أَنْ نقول: «الرَّبّ يسوع أقوى من الرجل القوي»، أو: «ابن الله قد رَبَط الشيطان بالفعل»، وما إلى ذلك. هذه هي كلمة شهادتنا.

نحن نَعلِن أَنَّ يسوع هو الرَّبّ، وأَنَّ الرَّبّ مُنتصِر، وأَنَّ الشيطان قد دِيس تحت قدميهِ. ونَعلِن أيضًا أَنَّ الرَّبّ قد أعطانا سلطانًا لندوس الحيات والعقارب وكل قوّة العدو... إنَّ كلمة الشهادة تجعل الشيطان يفقد أراضيه. عندما نُقدِّم كلمة الشهادة، فإننا نوجّه ضربة للشيطان. إنَّ عمل الرَّبّ لم يَمنحنا الدم لحمايتنا فحسب، بل أعطانا أيضًا كلمة الشهادة التي بها يُمكِننا هزيمة الشيطان.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الرابع والأربعون اليوم السادس

التغذية الصباحية

رؤ ١٢: ١١: وَهُمْ غَلَبُوهُ... وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ.
مت ١٦: ٢٤: حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلاَمِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي.

بسبب سقوط آدم، رَبَط الشيطان نفسه بحياة نَفْس الإنسان، أي ذات الإنسان (مت ١٦: ٢٣-٢٤). لذلك، لكي نغلبه، يجب ألّا نُحِب حياة أنفسنا بل بالأحرى نُبغِضها ونُنكِرها (لو ١٤: ٢٦؛ ٩: ٢٣). المؤمنون الغالبون الذين يُشكِّلون «الابْنَ الذَّكَرَ» لا يُحبّون حياة أنفسهم حتى الموت. والذين لا يُحبّون حياة أنفسهم مُستعدّون للاستشهاد. يجب أَنْ نُبغِض ذواتنا. فطالما أننا نُحِب حياة أنفسنا، فنحن تراب، ونَصلُح لأن نكون طعامًا للشيطان. ولكن إذا لم نَعُد نُحِب حياة أنفسنا، أي ذواتنا، فلن يكون هناك تراب، وسيُهزَم الشيطان. عندما تُقتَل حياة أنفسنا، يُقتَل الشيطان أيضًا. هذا هو الطريق بالنسبة لنا، بصفتنا الجزء الأقوى من المرأة، لكي نَغلِب الشيطان.

قراءة اليوم

إنَّ أفضل طريقة للشيطان للتعامل معنا هي أَنْ يجعلنا نتصرّف بقوّتنا الخاصة... هو يريدنا أَنْ نُمارِس قدرتنا الطبيعية وطاقتنا الجسدية في عملنا لله.

القدرة الطبيعية هي القدرة التي كانت لدينا في الأصل والتي لم يتم التعامل معها قَطّ بواسطة الصليب. إنها تُصاحِب شخصيتنا. فقد تكون القدرة الطبيعية لشخصٍ ما هي ذكاؤه... والقدرة الطبيعية لشخصٍ آخر قد تكون فصاحته. إنه يستطيع أَنْ يتكلّم جيدًا بمَعزَل عن أي قوّة خاصة من الروح القدس. ولكن، لا يُمكِن للإنسان أَنْ يَخدِم الله بالقدرة الطبيعية التي لم يتم التعامل معها بالصليب... آه، يجب أَنْ يأتي بنا الله جميعًا إلى المكان الذي نَرتعِد فيه ونخاف لئلا نَفعَل أي شيء بدون الرب. يجب أَنْ نصبح مِثل هؤلاء الأشخاص- ليس مجرد التّحدُّث عن هذه الأمور، بل أَنْ نكون بالفعل مِثل هؤلاء الأشخاص. عندها سنَصبَح نافعين في يد الله.

يجب أَنْ نتعلّم كيف نختبر الصليب. إنَّ الغرض من الصليب هو التعامل معنا، حتى لا نَجسَر على التّحرُّك من تلقاء أنفسنا. إنه عديم الفائدة مجرد التّحدُّث عن رسالة الصليب أو الاستماع إليها. إنَّ الله بحاجة إلى أولئك الذين مَرّوا بالصليب وتم التعامل معهم بواسطتهِ. لا يَكفي أَنْ تكون رسالتنا صحيحة؛ بل يجب أَنْ نسأل: «ماذا عنّا نحن؟ أي نوع من الأشخاص نحن؟» قال الرسول بولس: «لأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلاَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوباً. وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضَعْفٍ وَخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. وَكَلاَمِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلاَمِ الْحِكْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ» (١ كو ٢: ٢-٤). الجزء الأول من هذه الآيات يُشير إلى رسالة بولس، والجزء الأخير يُشير إلى شخص بولس. غالبًا ما نَظُن أنه عندما يَقِف شخص مِثل بولس ليتكلّم، فلا بد أنه يَشعُر بالغنى والامتلاء بمواردهِ الخاصة. لكن رسالة بولس كانت الصليب، وهو نفسه كان في ضعف وخوف ورعدة كثيرة... إذا كُنّا قد تم التعامل معنا بواسطة الصليب، فلن تكون لدينا أي ثقة بالنفس، ولن نَجسُر على الافتخار.

إن العمل الشخصي للصليب فينا هو أَنْ يَنزَع الأشخاص والأمور التي لا تَنبُع من الله. فالصليب لا يترك إلّا الأمور التي هي من الله... لقد قال بعض الإخوة في الماضي إنَّ لديهم طرقًا عديدة لمساعدة الناس على الخلاص، ولكن بَعْد أَنْ بدأوا يختبرون تعامل الصليب، تعامل الصليب مع طرقهم المتنوعة، وبدا الأمر كما لو أنهم غير قادرين على فعل أي شيء. هذا يثبت أَنَّ ما فعلوه سابقًا كان نابعًا من أنفسهم، لأن كل ما هو من الله لا يُمكِن للصليب أَنْ يُميته... ما يَمُرّ عَبْر الصليب ويقوم ثانية هو من الله؛ أمّا أي شيء غير قادر على القيام فهو من الإنسان. الرب يسوع هو من الله، لأنه بَعْد أَنْ مَرّ عَبْر الصليب، كان قادرًا على القيام ثانيةً. لا ينبغي لنا أَنْ نُحِب أي شيء من الحياة النفسانية أو حياة الجسد، بل لنَترُك كل ذلك يذهب إلى الموت... إنَّ موقفنا هو أننا لن نعيش من ذواتنا بأي حال من الأحوال؛ ولن نُقدِّر قدرتنا الطبيعية أو تكون لدينا أي ثقة بالنفس. يجب أَنْ نعيش بصفتنا رجال ممتلئين بالخوف والرعدة. يجب أَنْ نُدرِك كَمْ نحن مخلوقات ضعيفة.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©